

الفصل السادس والعشرون

ما بال رجال يقولون:
رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة

ما بال رجال يقولون: رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة

عن أبي سعيد الخضري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بال رجال يقولون:
رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة، إن رحمتي لموصولة في الدنيا والآخرة .

■ أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣٩٥ ح ١٠٧٥٤ .

■ الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٨٤ ح ٥٩٥٨ .

■ ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١٥٥ .

■ المتقى الهندي في كنز العمال ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٩١٨٦ .

■ أبوداود الطيالسي في مسنده ص ٢٩٤ ح ٢٢٢١ .

* * *

عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول
يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون: إن رحمتي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس
يوم القيامة، بلى والله إن رحمتي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس
فرط لكم على الحوض .

■ الحافظ ابن كثير الدمشقي في تفسير القرآن (ج ٧ ص ٢٤ ط بولاق مصر).

■ العلامة النبهاني في الشرف المؤبد (ص ٤٧ ط مصر).

■ العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٦٧ ط إسلامبول).

■ العلامة السيد أحمد بن سودة الإدريسي خطيب الحرم في رفع اللبس والشبهات (ص ٨٠
ط مصر).

* * *

أخرجه أحمد، والحاكم، والبيهقي، عن أم هاني رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إنها خرجت ذات
يوم مسترزة قد بدا بعضها، فقال عمر لها: اعلمي بأن محمدا لا يغني عنك من
الله شيئا، فجاءت إلى النبي ﷺ وأخبرته، فقال النبي ﷺ: ما بال أقوام يزعمون
أن شفاعتي لا تتال أهل بيتي، وإن شفاعتي تتال صادركم قبيلتان من قبائل
اليمن. أخرجه الطبراني .

■ العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٦٧ ط إسلامبول) قال: أخرج البيهقي .

■ العلامة السيد علوي الطاهر الحضرمي في القول الفصل (ج ٢ ص ١٧ ط جاوا) روى قوله:
من طريق الطبراني في الكبير بعين ما تقدم .

* * *

عن ابن عباس قال: توفي ابن لصفية عمه رسول الله ﷺ فبكت عليه وصاحت ،
فأتاها النبي ﷺ فقال لها: يا عمه ما يبكيك ؟ قالت: توفي ابني، قال: يا عمه من
توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة فسكتت ثم خرجت من
عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال: يا صفية قد سمعت صراخك
إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً فبكت، فسمعها النبي
ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال: يا عمه أتبكين وقد قلت لك ما قلت؟ قالت:
ليس ذاك يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال: إن قرابتك من رسول
الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً ، قال: فغضب النبي ﷺ وقال: يا بلال هجر
بالصلاة، فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة إلا سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا والآخرة... الحديث.

■ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢١٦.

■ ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٣٨

■ المحب الطبري أيضاً في ذخائرهم غير أنه قال فيه: فلما خرجت لقيها رجل فقال لها: إن
قرابة محمد لن تغني عنك شيئاً ولم يصرح باسم عمر بن الخطاب.

* * *

كشف الأستار _ كتابُ علامات النبوة _ باب طيب أصله _ حديث: ٢٢٣٠
ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا
صَفِيَّةُ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَرَخَكَ، إِنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ
اللَّهِ شَيْئاً، فَبَكَتْ، فَسَمِعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ يُكْرِمُهَا وَيُحِبُّهَا، فَقَالَ: يَا عَمَّةُ:
أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتَ لَكَ مَا قُلْتُ " قَالَتْ: لَيْسَ ذَلِكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَقْبَلَنِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً،
قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: " يَا بِلَالُ! هَجَرَ بِالصَّلَاةِ " فَهَجَرَ بِلَالَ بِالصَّلَاةِ،
فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ

قَرَابَتِي لَا تَتَفَعُ ، كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَإِنَّهَا هِيَ مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " ، فَقَالَ عُمَرُ : فَتَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ .

* * *

عن ابن عباس إن رسول الله ﷺ قال : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي .

■ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٧٣ ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

* * *

روى بسنده عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي .

■ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ٢١٤ .

* * *

عن ابن عباس : لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال : الحمد لله فقال له ربه : (يرحمك ربك) فلما سجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا رب خلقت خلقاً هو أحب إليك مني؟ قال : نعم ولولاهم ما خلقتك ، قال : يا رب فأذنهم؟ فأوحى الله ﷻ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش ، قال : يا رب من هؤلاء؟ قال : يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه ، وهذه فاطمة بنت نبيي وهذا الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال : يا آدم هم ولدك ، ففرح بذلك ، فلما اقترف الخطيئة قال : يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي ، فغفر الله له ، فهذا الذي قال الله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات) إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه (اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي) فتاب الله عليه .

■ العلامة البيهقي في دلائل النبوة (على ما في تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥) روى عن عمر بن

الخطاب قال آدم أسألك بحق محمد وآله إلا غفرت لي .

■ العلامة ابن عساكر في كرامات علي بن أبي طالب (ج ١ ص ٢١٥ ط لاهور) روى

عن عمر بن الخطاب قال آدم أسألك بحق محمد وآله إلا غفرت لي .

- العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ١ ص ٦٠ ط مصر).
- السيوطي في الدر المنثور (ج ١ ص ١٤٧).
- العلامة المولى معين الكاشفي في معارج النبوة (ركن ٢ ص ٩ ط الهند).
- الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي.
- العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة (ص ٩٧ ط إسلامبول).
- العلامة ابن المغازلي في المناقب على ما في (تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ ط لاهور) روى عن ابن عباس
- ابن المغازلي الشافعي في المناقب _ غاية المرام ص ٣٩٣.

* * *

عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة . أخرجه الديلمي .

- العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٠ ط عبد اللطيف بمصر).
- العلامة السيد أبوبكر العلوي الشافعي في رشفة الصادي (ص ٤٤ ط القاهرة).
- العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ٣٩٧ ط إسلامبول).
- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في الجامع الصغير (ج ٢ ص ٤٩ ط مصر) روى نقلا عن الفردوس).
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٨٥ ط إسلامبول).